اي كونهما في حيزين بحيث يمكن تخلل ثالث بينهما **قوله** والعفوصة والقبض الفرق بينهما ان العفص يقبض ظاهر اللسان وباطنه معًا والقابض يقبض ظاهره فقط وقد فسر في القاموس العفوصة بالمرارة مع القبض وفسر القبض بتشنج الجلد كما يحدث من اجتماع لحم الفم واللسان عقب اكل السفرجل ونحوه والتفاهة بالمثناه فوق مصدر تفه بالكسر قال في القاموس اخذا من تهذيب الازهري الطعم تفهه ليس لها طعم حلاوة او حموضة او مرارة **قوله** وليست لها اسما مخصوصة انما اسماؤها على وجه العموم باعتبار اوجه ثلثة احدها الملائمة والمنافرة فيقال في الملايم ريح طيب وفي المنافر ريح خبيث او منتن الثاني الاضافة الى محالها كرائحة الورد ورائحة التفاح الثالث ما يفترق بها من طعم فيقال رائحة حلوة ورائحة حامضة **قوله** والاظهر ان ما عدا الاكوان لا يعرض الا للاجسام اى لا للجواهر الفردة كما يؤذن به قوله تحدث في الاجسام والجواهر واعلم ان الذي في شرح التجريد مخالف لهذا او موافق لمقتضى المتن ففيه ان الاعراض المحسوسة باحدى الحواس الخمس لا تحتاج الى اكثر من جوهر واحد عند المتكلمين **قوله** اما الاعراض فبعضها اي فحدوث بعضها ثابت بالمشاهده بالبصر كما في الاعراض المبصرة التي مثل بها ومثله الثابت بالاحساس باحدى الحواس الاربع الباقية كما في المسموعات والمذوقات والمشمومات والملموسات وهذا المسلك من الاستدلال على حدوث الاعراض غير خاص بالاشاعرة ويمكن الاستدلال على حدوثها بما سيجئ من عدم بقا مطلق العرض لكنه مسلك خاص بالاشعري وسياتي ما فيه **قوله** وهو طريان العدم اي وقوعه مشاهدة كما يدل عليه كلامه في البحث الثاني من الابحاث الاتية اما اذا اريد جواز طريان العدم فليسقط الثاني ايرادًا وجوابًا **قوله** كما في اضداد ذلك هي السكون والظلمة والبياض التي طرا عليها العدم **قوله** فظاهر اي منافاة القدم للعدم **قوله** والالزم اسناده اي القديم اليه اي الى الواجب لذاته بطريق الايجاب اي لا بطريق القصد والاختيار **قوله** يكون حادثا بالضرورة اذ القصد الى ايجاد الموجود محال

كرائحة

وقد اتفق

وقد اتفق المتكلمون والحكما على ان القديم لا يجوز ان يستند الى اختيار الفاعل لكن جوز الامدي استناد القديم الى الاختيار القديم بخلاف اختيار نا الحادث فان الاثر يتخلف عنه لصورة ووجهه في شرح المواقف بما حاصله انه يجوز ان يكون تقدم القصد الكامل على الايجاد على الوجود في انه بحسب الذات لا الزمان فيجوز مقارنته للوجود زمانا كما ان حركة اليد سابقة على حركة الخاتم بالذات وان كانت معها في الزمان والمحال هو القصد الى ايجاد الموجود بوجود قبل **قوله** والمستند الى الموجب القديم قديم اي مستمر ضرورة امتناع تخلف المعلول عن علته اي التامة لان الاثر الناشي عن شي دون قصد واختيار من ذلك الشي لا يكون الا والاول علة لوجود الثاني وحينئذ فما دام الاول موجود فالثاني موجود لا يمكن تخلفه عنه ابدا فثبت ان القدم ينافي العدم فان قيل يجوز ان يكون استناد الشي الى الموجب القديم مشروطا بشروط متعاقبة لا الى نهاية فلا يلزم قدمه اجيب بانه يبطله برهان التطبيق كما يجي لكن يرد ان يقال يجوز ان يشترط المستند الى القديم بامر عدمي كعدم حادث مثلا وعند وجود ذلك الحادث زال المستند لزوال شرطه لا لزوال علته القديمة **قوله** اما المقدمة الاولى اي الصغرى وهي قولنا الاعيان لا تخلو عن الحوادث فلانها اي الاعيان لا تخلو عن الحركة والسكون **قوله** والحركة كون ان اخ يرد عليه ان ما حدث في آن بمكان وانتقل الى اخر في الان الثالث لزم ان يكون كونه في الان الثاني جزءا من الحركة والسكون معًا فلا يمتازان بالذات فالتحقيق ان الحركة كون اول في مكان ثان والسكون كون ثان في مكان اول وهذا ظاهر عند تجدد الاكوان بحسب الانات واما على القول ببقائها ففيه ايضا اشكال **قوله** في آنين في مكان واحد اي حيز واحد ليتناول الجوهر الفرد كما ينبي عنه كلامه من قبل **قوله** كما في ان الحدوث اي اول زمان الحدوث اذ لا يتصف حينئذ بانه مسبوق

Copyright © King Saud University